

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 267 @ | إحداهما : المعيشة الضنك ؛ وفسرها السلف بنوعين : | الأول : ضنك الدنيا : وهو أنه كان إن° غنيا سلط ا□ عليه خوف الفقر ، وتعب القلب والبدن في جمع الدنيا حتى يأتيه الموت ولم يتهن° بعيش . | والثاني : الضنك في البرزخ وعذاب القبر . | وفُسّر الضنك في الدنيا أيضا° بالجهل ؛ فإن الشك والحيرة لها من القلق وضيق الصدر ما لها . فصار في هذا مصداق قوله في الحديث عن القرآن : ' من ابتغى الهدى من غيره أضله ا□ ' عاقبهم بضد° قصدهم ، فإنهم قصدوا معرفة الفقه فجازاهم ا□ بأن أضلّهم ، وكدر عليهم معيشتهم بعذاب قلوبهم بخوف الفقر وقلة غناء أنفسهم ؛ وعذاب أبدانهم بأن سلط عليهم الظلمة والحيرة ، وأغرى بينهم العداوة والبغضاء فإن أعظم الناس تعاديا° هؤلاء الذين ينتسبون إلى المعرفة . | ثم قال : ! 2 2 ! والعمى نوعان :